

تاج العروس من جواهر القاموس

لقد جاهد الوضاحُ بالحقِّ مُعلِّماً ... فأورثَ مجدداً باقياً آلَ بَرِّ بَرِّاً
كان شاعراً وهو المعروف بوضاحِ اليمن وكانت أمُّ البنين بنت عبد العزيز بن
مرِّوان تحت الوليد بن عبد الملك وكانت تُحِبُّ الوضاحَ . وفي المضاف والمنسوب
للثعالبي قال الجاحظ : قُتِلَ بسبب الفسق ثلاثة من العبيد : وضاحُ اليمنِ ويسارُ
الكواعبِ وعبدُ بني الحسحاس . وإليه نُسِبتِ الوضاحية وهي معروفة . وفي
حديث المديعة " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْعَبُ وهو صغيرٌ مع
الغلمانِ بعظْمِ وضاحٍ " وهي لعبةٌ لصبيانِ الأعرابِ وذلك أَنْ تَأْخُذَ الصِّبْيَةُ
عظماً أبيضاً فيرْمُونَهُ فِي طُلُمَةِ اللَّيْلِ . وَأَيُّ ثُمَّ يَتَفَرَّسُونَ فِي
طَلْبِهِ فَمَنْ وَجَدَهُ مِنْهُمْ فَلَهُ الْقَمَرُ . قال : ورأيت الصبيانَ يُصغِّرونه فيقولون
عظيمُ وضاحٍ . قال : وأنا نشدني بعضهم :
عظيمُ وضاحٍ ضحَّ اللَّيْلُ ... لاتضحنَّ بعددِها مِنْ لَيْلَةٍ وَبِكَرِّ الوضاحِ
: صلاةُ الغداةِ . وثني دُهْمَانُ : العشاءُ الآخرةُ قال الراجز :
لو قسستَ ما بينَ مُنَاخِي سَيِّحٍ ... لثني دُهْمَانِ وَبِكَرِّ الوضاحِ .
لقسستَ مَرْتاً مُسْبِطِ رَّ الأبداحِ ... سبِّحُ بَعِيرُهُ . والأبداحُ : جوانبُهُ
وعن أبي عمرو : استوضح الشَّيْءُ واستكفَّه واستشرفه وذلك إذا وضَعَ يَدَهُ
على عَيْنَيْهِ فِي الشَّمْسِ لينظرَ هلْ يَرَاهُ يُوقِّمِي بكفِّه عَيْنِيهِ شُعَاعَ الشَّمْسِ .
يقال : استوضح عنه يا فُلان . واستوضح فُلاناً أمراً وكذلك الكلامُ إذا سألَهُ أَنْ
يُوضِّحَ لَهُ . واستوضح عن الأمرِ : بَحَثَ . والمُتَوَضِّحُ : مَنْ يَطْهَرُ . وقد
توضَّحَ الطَّرِيقُ : استبانَ . ومَنْ يَرُكَبُ وضَّحَ الطريقَ ولا يَدْخُلُ فِي الخَمَرِ
محرَّكَةً . وقال النضرُ : المُتَوَضِّحُ مِنَ الإِبِلِ : الأَبْيَضُ غيرُ - وفي بعض الأُمِّهات وليس
- شدَّ يدَ البياضِ أشدُّ بياضاً من الأَعْيَصِ والأصهبِ كالواضحِ وهو المُتَوَضِّحُ
الأقربِ وأنشد :
مُتَوَضِّحُ الأَقْرَابِ فِيهِ شُهْلَةٌ ... شَدِجُ اليَدَيْنِ تَخَالُهُ مَشْكُولاً والواضحةُ :
الأَسَدَانُ التي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحْكِ صفةً غالبية . وأنشد :
كلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ صَافِيَتُهُ ... لا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً .
كلُّهُمُّ أَرْوَعٌ مِنْ ثَعْلَبٍ ... ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ وفي الحديث :
حتَّى ما أَوْضَحُوا بضاِحَةً " أَي ما طَلَعُوا بِضاِحَةً ولا أبدوها وهي إِحْدَى

ضَوَاحِكِ الْإِنْسَانِ . وَتُوضِحُ بِالضَّمِّ وَكسْرِ الضَّادِ : ع بَيْنَ إِمْرَةٍ إِلَى أَسْوَدِ
الْعَيْنِ وَهُوَ كَثِيبٌ أَبْيَضٌ فِي كُثْبَانٍ حُمْرٍ بِالذَّهْنَاءِ بَيْنَ أَجْلِ وَالْيَمَامَةِ .
وَالْوَضْحَةُ مُحَرَّرَةٌ : الْأَتَانُ أُنْثَى الْحِمَارِ . وَالْوَضْحَةُ وَالْمُوضِحَةُ مِنَ الشَّجَاعِ
: الَّتِي بَلَغَتِ الْعِظَامَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْشِرُ الْجِلْدَ الَّتِي بَيْنَ
اللَّحْمِ وَالْعِظْمِ أَوْ الشَّجَاعَةِ الَّتِي تُبْدِي وَضْحَ الْعِظَامِ وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا
الْقِصَاصُ خَاصَّةً لِأَنَّه لَيْسَ مِنَ الشَّجَاعِ شَيْءٌ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ سِوَاهَا
وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الشَّجَاعِ فَفِيهَا دَيْتُهَا . وَالْجَمْعُ الْمَوْضِحُ . وَالَّتِي فُرِضَ
فِيهَا خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ مَا كَانَ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ فَأَمَّا الْمُوضِحَةُ فِي
غَيْرِهَا فَفِيهَا الْحُكُومَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ " أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِصِيَامِ الْأَوْضِحِ " حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيدَيْنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي
الْحَدِيثِ " أَمَرَ بِصِيَامِ الْأَوْضِحِ " أَيُّ أَيْامِ اللَّيَالِي الْبَيْضِ جَمْعٌ وَاضِحَةٌ وَهِيَ
ثَلَاثَ عَشَرَ وَرَابِعَ عَشَرَ وَخَامِسَ عَشَرَ وَأَصْلُهُ وَوَضِحٌ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى
هَمْزَةً كَمَا عُرِفَ ذَلِكَ فِي كُتُبِ الصَّرْفِ . وَالْوَضِيحَةُ : النَّعْمُ . ج وَضَائِحٌ قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ :

لِقَوْمِي إِذْ قَوْمِي جَمِيعٌ نَوَاهُمُ ... وَإِذْ أَنْزَا فِي حَيٍّ كَثِيرٍ

الْوَضَائِحِ